

حلية الأبرار

[198] فيأخذ بأشدهما على بدنه، وإِذاً لقد أعتق ألف مملوك لوجه إِيّ عزو جل، دبرت (1) فيهم يداه، وإِذاً ما أطاق عمل رسول إِيّ صلى إِيّ عليه وآله من بعده أحد غيره، وإِذاً ما نزلت برسول إِيّ صلى إِيّ عليه وآله نازلة قط إلا قدمه فيها ثقة منه به، وإِنه كان رسول إِيّ صلى إِيّ عليه وآله ليعثه برايته، فيقاتل جبرئيل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، ثم ما يرجع حتى يفتح إِيّ عزوجل له (2). 2 - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد إِيّ، عن أبيه، عن حماد بن عيسى (3)، عن حريز بن عبد إِيّ (4)، عن بحر السقاء (5)، قال لي أبو عبد إِيّ عليه السلام: يا بحر حسن الخلق يسر، ثم قال: ألا أخبرك بحديث ما هو في أيدي أحد من أهل المدينة ؟ قلت: بلى. قال: بينا (6) رسول إِيّ صلى إِيّ عليه وآله ذات يوم جالس في المسجد إذ جاءت جارية لبعض الأنصار، وهو قاعد، فأخذت بطرف ثوبه، فقام لها النبي صلى إِيّ عليه وآله فلم تقل شيئاً، ولم يقل لها النبي صلى إِيّ عليه وآله شيئاً، حتى فعل ذلك ثلاث مرات، فقام لها النبي صلى إِيّ عليه وآله في الرابعة وهي خلفه، فأخذت هدبة (7) من ثوبه ثم _____ (1) قال الجزري: الدبر بالتحريك: الجرح الذي يكون في ظهر البعير. (2) الكافي ج 8 / 164 ح 175 - وعنه البحار ج 41 / 130 ح 41 - والبرهان ج 3 / 118. وصدره في الوسائل ج 8 / 499 ح 2 وج 16 / 412. (3) حماد بن عيسى: الجهني البصري جليل القدر من أصحاب الإجماع، روى عن الصادق والكاظم والرضا عليهم الصلوة والسلام: توفي سنة (208) أو (209)، حج خمسين سنة، ثم خرج بعد الخمسين حاجاً فلما صار في موضع الأحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحملة فغرقه الماء، رحمة إِيّ عليه. (4) حريز بن عبد إِيّ: أبو محمد الأزدي الكوفي مولى الأزدي، أكثر التجارة إلى سجستان في السمن والزيت، قيل: روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام. (5) بحر السقاء: بن كنيز البصري أبو الفضل المتوفى سنة (160). (6) في البحار: بينما. (7) الهدبة (بضم الهاء وسكون الدال المهملة): خمل الثوب وطرته، وبالفارسية: ريشه ريزهء جامه.